

امتحان البكالوريا * * * * دورة المراقبة 2026**الجمهورية التونسية
وزارة التربية**

الشعبة : الآداب

الاختبار: العربية

ضارب الاختبار: 4

الحصة : 3 س

رقم التسجيل

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:**الموضوع الأول:**

في "الحيوان" و"الرسائل" للجاحظ نَظَرُ في عَالَمِ الطَّبِيعَةِ وَقَضَايَا الْإِنْسَانِ بِمَنْهَجِ عِمَادَةِ الْعَقْلِ.
خَلَّلَ هَذَا الْقَوْلَ وَأَبْدَى رَأْيَكَ فِيهِ مُعْتَمِدًا شَوَاهِدَ دَقِيقَةٍ.

الموضوع الثاني:

إِنَّ تَقْيِيدَ الْمُسْعَدِي فِي "حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ.." بِأَشْكَالٍ فَنِّيَّةٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنَ التُّرَاثِ لَمْ يَحُلْ دُونَ عَرْضِ مَسِيرَةِ الْإِنْسَانِ
يَسْعَى إِلَى التَّحَرُّرِ.
إِلَى أَيِّ حَدٍّ يَصْحُ هَذَا الرَّأْيُ؟

الموضوع الثالث: تحليل النصّ

- جابر: (تَبَرَّقَ عَيْنَاهُ وَقَدْ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ مُفَاجِئَةٌ) أَقُولُ لَكَ... تَعَالِ نَتَرَاهُنْ!
- منصور: وَغَلَامَ نَتَرَاهُنْ؟
- جابر: عَلَى الْوَجْهِ الْكَاسِبِ... انتظر... (يُزَادُ دَادَ بَرِيقُ عَيْنَيْهِ.. وَهُوَ يَفْتَشُ فِي جَيْبِهِ) ... أَلَدَيْكَ قِرْشٌ؟ فَتِشْ فِي جَيْبِكَ عَنْ قِرْشٍ.
- منصور: (يَتَابَعُهُ بِبِلَاهَةٍ) مَاذَا تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ؟
جابر: (يَمُدُّ يَدَهُ مُلِحًّا وَالْبَرِيقُ يَتَّقَدُ فِي عَيْنَيْهِ) هَاتِ قِرْشًا، وَسَتَرَى...
- منصور: لَنْ أُعْطِيكَ قِرْشًا هَكَذَا لِوَجْهِ اللَّهِ...
- جابر: لَا تَخَفْ. قِرْشُكَ مَحْفُوظٌ، وَلَنْ أَخْذَهُ (يُخْرِجُ مَنْصُورٌ عَلَى مَضَضٍ قِرْشًا مِنْ جَيْبِهِ، فَيَخْطِفُهُ جَابِرٌ، وَيَفْرُكُهُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.. إِنَّهُ يَبْدَأُ لُغْبَةً.. حَرَكَاتُهُ تَتَسَارَعُ، وَكَذَلِكَ كَلِمَاتُهُ) أَنْظِرْ... الْحُكُومَةُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْقِرْشِ...
(جَابِرٌ يُوَالِي كَلَامَهُ وَلُغْبَتَهُ دُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ).

-جابر: الخلافة والوزارة معا. الوجه الأول يمثل الخليفة، والوجه الثاني يمثل الوزير. كلاهما في هذا القرش، فلنتراهن على الكاسب. (يرميه في الجو. ثم يلتقطه، ويخفيه بين راحتي يديه) أيهما تختار؟ الوجه الأول أم الثاني؟ الخليفة أم الوزير؟ يا الله.. اختر أحد الوجهين.

-منصور: (ملتفتا حوله... أرجو أن أحدا لا يرانا أو يسمعنا).

-جابر: ... دعنا نتسل قليلاً: طيب. إذا شئت سألعب بمفردي.. وسأقول (يتلکأ) ماذا أقول؟ وما الفرق! لنقل... (وبعد لحظة) الخليفة (يرفع كفه التي تخفي القرش، وينظر... يتخذ صوته طابعاً مأساوياً نادباً) يا خيبي.. إنه الوزير.. فليترك المسلمون إذن خليفتهم.

-منصور: (مرتبكاً وفي غاية الحرج والضيق) أستغفر الله العظيم.

-جابر: معنى ذلك أننا نرتفع مرتبة. إذا غلا مقام سيدنا الوزير، يغلو أيضاً مقام ممالكه. لكن شوطاً واحداً لا يكفي... السباق الصحيح لا يستقيم إلا بثلاثة أشواط.

- منصور: لن أشارك في عبثك ومجونك. الخطر يحيط بنا كالهواء، وأنت تلعب. زد لي قرشي.

(يفرك جابر القرش ثم يرميه من جديد، لكن "منصور" يسرع فيلتقطه غاضباً ويضعه في جيبه..)

-جابر: بقي شوط واحد، فلم تفسد لعبتنا! (يبتعد منصور ولا يجيبه. فيلتفت جابر صوب الرئائس متأهّباً بدوره للأنسحاب) لو أعرف فقط ما الذي يعنيه في خلاف ينشب بين الخليفة والوزير!

(ثم يهز كتفيه ويمضي..)

-زبون: (لجاره) ما قولك... والله ولد ابن زمانه.

-زبون 2: لا شيء يشغل باله.

-زبون 1: لا خليفة ولا وزير.

- الخادم: (وهو يدور بالموقد) ناره.

-زبون 2: تعب قلب ووجع رأس بلا فائدة..

- زبون 3: تعال هنا...

(الخادم يقترّب من الزبون الذي يُناديه، حاملاً الملقط وموقد النار).

سعد الله ونّوس، مغامرة رأس المملوك جابر، دار الآداب، بيروت، ط 6، 2006، ص ص 64 - 68.

المطلوب:

حلّ النصّ تحليلاً أدبياً مسترسلاً مستعينا بما يلي:

- بُني النصّ على تفاعل بين فضاءين. أدّرسه وبيّن دلالاته.

- استجل خصائص الخطاب المسرحي في النصّ مبرزاً وظائفه.

- أدّرس شخصيّتي جابر ومنصور مستجلياً موقفهما المتباينين من الصراع بين الخليفة والوزير.

- إلى أي مدى يمثّل هذا النصّ نموذجاً لمسرح التسييس لدى سعد الله ونّوس؟